الى لبنان

فديتكَ لي وطناً طيِّبا بهيجَ الرُّبوعِ بهيَّ الرُّبى
مقرُّ المناءَة محطُّ الصفاء محلُّ الشفاءِ لمن اوصبا
حباكَ المهيمن ابهى المزايا وما نال غيرك ما قد حبا
نسيماً بليلاً يسرّي الهمومَ فيا ما أرقَّ وما أطيبا
وتربا شذيّاً كتُرب الجنان منهُ يفوحُ اريج الكبا

***

سطت دولة الحرّ في الخافقين فضاقت صدورٌ وحلّت حُبى
وشقَّ المقامُ بارض الشآمِ وفي ارضِ مصرَ غدا أصعبا
وسلَّ البعوض سيوفاً صقالاً توَدُّ الجسومَ لها مضربا
تخفُّ اليك بعيدُ الديارِ يحاول من شرها مهربا
وجاءتك من كل صوبٍ وحدبٍ الوفُ الضيوفِ ثباتٍ ثُبا
فكنتَ الملاذ وكنتَ المعاذ وقلتَ لراجي الصفا مرحبا

***

فأضحت هضابك مثوى البدورِ وأضحت رُباكَ مقرَّ الظبا
وضمّت مسارحكَ الواسعاتُ أرامَ الفلا وأرام الخبا
فتلك يطاردُها القانصونَ ضحىً وأصيلاً ولم تُذنبا
وهذه تشقُّ فؤاد المحبِّ بسيف اللواحظ ماضي الشبا

***

اذا تاقَ قومٌ لارض السويس ففي غير لبنان لن اطربا
وان يمم الألب قاصٍ ودانٍ فقلبي الى غيره ما صبا
أحبُّ وان يحتقرْ مشرقاً وآبي ولم أزرهِ مغربا
وأهوى ولو ساءني موطناً قضيتُ بهِ زمني الأطيبا
تمرُّ شهورك فيهِ سراعاً كأنَّ حياتك عهدُ الصبى

جرجي عطيه